

القرآن الكريم) ، (التفكير فريضة إسلامية) ، (ما يقال عن الإسلام) . وكان إيمان «العقاد» بعروبه مستمداً من إيمانه بعقيدته الإسلامية ، وكان يؤمن بأن هذه القومية تستمد طابعها المستقل وإيمانها ، لا من أصحابها الأولين فحسب ، بل أيضاً من أعلام الفكر الإسلامى والعربى ، فجع ماكتب عن النبى الكريم فى (عبقريه محمد) وعن صحابته الأولين فى (عبقريه عمر) ، و(عبقريه خالد) ، و(الصديقه بنت الصديق) ، و(الحسين بن على) ، (بلال بن رباح) كتب عن أعلام العرب الشعراء والمفكرين مثل (ابن الرومى) و(أبى العلاء) و(أبى نؤاس) كما كتب عن (ابن سينا) و(ابن رشد) و(الشيخ محمد عبده) و(سعد زغلول) . ولم تكن فكرة التوحيد والإسلام هى القضية الوحيدة التى تبناها «العقاد» ، بل إنه تبنى كذلك فكرة الحرية ، التى كانت أهم فكرة هتف بها العقاد ، فقد ظل لسنوات يكتب عن حرية الفكر والرأى ، وحرية السياسة والديمقراطية ، وحقوق الشعوب . كما كان للعقاد السبق فى الكتابة عن الفكر الاشتراكى . وكان من أوائل الكتاب المصريين الذين كتبوا عن هذا الفكر السياسى الجديد .

العقاد والمرأة :

للعقاد رأى خاص فى المرأة ، وقد تأثر فى هذا بآراء الفيلسوف الألمانى «شوبهور» ، والشاعر العربى «أبى العلاء» ، وقد شن أول هجوم على المرأة فى عام ١٩١٢ فى كتابه (الإنسان الثانى والمرأة) وكان «العقاد» ينكر دائماً على المرأة صلاحيتها لكل ما يصلح له الرجل من شئون الحياة . ذلك أن لطاف رأيه مجالا غير مجاله .. فحجالها حراسة النسل ، ومجاله عراك الحياة وشئون الحكم ، وينتهى «العقاد» إلى أنه من الخطأ أن يُعطى لها حق فى السياسة ، وقيادة الجماعات وسن القوانين والتخصص فى العلوم والفنون أن ذلك كله فى رأيه - يتعارض مع كفاءتها